الهيمنة وأشتغالاتها في الحياة والفن

ولاء رحيم حمزة الحمودي
أ.م. د. رولا عبد الاله علوان النعيمي
جامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يهتم البحث الحالي بدراسة (الهيمنة وأشتغالاتها في الحياة والفن)، اذ تم دراسة مفهوم الهيمنة وعلاقتها بحياة الفرد، وبالتالي في الفنون التشكيلية، اذ لعبت الهيمنة دورا هاما في صياغة وقراءة النتاجات الفنية كونها مثلت تحولا فنيا مغايرا بصيغ اخراجية متجددة في الزمان والمكان الذي انتجت فيه حيث امتزجت مفردات الهيمنة بالتضادات والاخلال والازاحة والتي أحدثت خلل شكلي ظاهري وفق المنظور المعاصر، بأفكار متجددة كسرت النمط التقليدي والتي تجاوز بها مفردات العمل المرتبط مع تحولات فكرية ومفاهيمية ادت الى هيمنة سبل اللامألوف. اخذت الهيمنة في الفكر المعاصر حيزا واسعا في اكتشاف ما يكنه المجتمع من نشاطات واسعة وانجازات وقفت تحت مفاهيم ومفردات عديدة اشتمل منها منظور العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمعات وتطورها وحتى الافكار بوصفها اداة فاعلة لها القدرة على تغير واقع المنظومة المعرفية والاتيان بمشروع اختلافي ارتبط بما فرضته هيمنة العولمة من توجهات اقيمت على التحليل والتفكيك ثم الانفتاح على منجزات عالمية. فقد اعتمدت الفنون التشكيلية عامة وفن الخزف خاصة اجراءات ومعايير جديدة استخدمت في سياقات المنجز الفني وفق اليات وافكار متجددة اساسها الاختلاف والمغايرة وقد واكب النحت الخزفي المتغيرات والاحداث لكل مرحلة واعطى نصوص بصرية جديدة من خلال الهيمنة، حيث عني البحث الحالي بدراسة (الهيمنة وأشتغالاتها في الحياة والفن) ويركز وعليه يصيغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل التالي: **ما الهيمنة وأشتغالاتها في الحياة والفن؟**وتكمن أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على ما حققه الخزافون المعاصرون من مجموعة من دول العالم من منجزات خزفية تحمل الهيمنة سواء موضوعا او عنصر او أسلوبا. وتبرز أهمية البحث الحالي وحاجته يقدمه من فائدة للباحثين والدارسين في مجال الفنون التشكيلية وخاصة فن الخزف، اما هدف البحث فكان التعرف على الهيمنة وأشتغالاتها في الحياة والفن، فضلاً عن حدود البحث التي تضمنت بدراسة اشتغالات الهيمنة في اعمال خزافي العالم ضمن الفترة من (١٩٩٩-٢٠٢٢).

المتن النظري

المبحث الاول // مفهوم الهيمنة معناها وأشتغالاتها

المحور الاول: مفهوم الهيمنة

تعدّ الهيمنة من المصطلحات التي شاع ذكرها اليوم بالرغم من تداولها منذ ما يزيد عن مائة سنة ماضية، فهي كلمة تنحدر أصولها اللغويّة من كلمة انجليزية(hegemony)، وهي مشتقّة من المفهوم الإغريقي القديم(egomania)، أمّا عند اليونانيين اشتقّت الهيمنة وفق كلمة(hegemonia)، التي تشير إلى مفهوم الحكم أو الأمر وفق منظور آخر، وتعني بمفهومها العام، مبدأ السيطرة أو السلطة. وعلى الرّغم من صياغة الهيمنة المعاصرة في القرن التاسع عشر إلّا أنّه بات لها العديد من الإرهاصات الاجتماعية الداخلة ضمن سياقات شكّلت طبقة معينة من مجتمعٍ تحكمه أعراف وتقاليد حتى أصبحت تلك التقاليد والأعراف مشروعا سائداً في المراحل التاريخيّة المتعاقبة، اذ عملت فاعليّة الهيمنة في العصور الوسطى لتشكّل أقوى تحوّلاتها عن طريق شنّ الكثير من الصراعات لتصعيد فكرة الاستحواذ والسيطرة على كافّة الشؤون الاجتماعية والثقافيّة والسياسيّة للمجتمعات[١].شهد عصر النهضة تحولات عديدة بسبب الاحداث الفكرية المتذبذبة التي اعطت مساحة واسعة على تفعيل الهيمنة بمضمونها السلطوي داخل مقاطعات روما مخلفة بوقتها اضطهادا مستميتا للفقراء وقع تحت دائرة تقييد حرية الفرد وتجاهل احقيته في العيش؛ حيث استعبدت شعوب بأكبرها نتيجة الحروب والغزوات الطاحنة التي كانت تنحرف لصالح الدولة المسيطرة آنذاك حيث كانت" الدولة محقة في الهيمنة على الفرد، بأن توظفه لغاياتها، بما في ذلك الامير، حاكم الدولة فأنه خادمها، وقدره الاسمى، ان يقوم على حماية وجود الدولة...من اجل فرض نموذج الحكم، واستمراره، واستقرار الدولة، مبررا في سبيل ذلك كافة الوسائل والطرائق"[٢]. وقد قلب عصر النهضة موازين المنظومة المفاهيمية عن طريق تبني الجانب العقلاني _المنطقي بعيدا عن التطرف

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفكري الممارس من الكنيسة وهذا ما شاهدناه في كافة سياقات نصوصهم البصرية وكيف كانت هيمنتهم واضحة على المشروع البنائي، مؤكدا على ان عصر النهضة بمثل ثورة تنويرية تحررية تشجع على اعلاء المفهوم الأنسني وفاعليته في استقراء وجودي جديد للمؤسسات الذاتية ويأتي هذا الطابع من رؤية فن جديد ومن عاطفة جديدة ليشكل الانسان (الجسم البشري الجميل) الموضوع الاساسي من هذا الفن [٣].في حين عملت الثورة الفرنسية على تصعيد الهيمنة التحررية ضد ما يعرف بالمشروع الدغمائي (التطرف الفكري) الذي يمثل الانطلاقة التحررية ضد هيمنة واستبداد الكنيسة رافضا كل القوانين التي لا تجدي نفعا الى الانسان، وعليه ويجب ان يكون الانسان حرا، وهذا بات واضحا في النصوص البصرية التي قدمها الفنانون في أعمالهم آنذاك وكانت لوحة الفنان الفرنسي ديلا كروا الحرية تقود الشعوب، مثالا على ذلك، كما في الشكل(١)،

حيث كانت تمثل نبذا لظلم النظام الصارم الذي كان مهيمن من قبل الكنيسة وكانت تحاكي الواقع المرير من صراعات واستبداد، فضلا عن استماتة الشعوب دفاعا عن نيل الحرية والتضحية بالنفس من اجلها، لتحقيق هيمنة حقوق الانسان، حيث ان" ارادة المواطنين في حد ذاتها هي عامل سياسي يستحق الاحترام، فلابد ان تكون اولا" [٤]. في حين بعد الحرب العالمية الاولى دخل مفهوم الحداثة ضمن أنماط مغايره في الفكر والفن والفلسفة، محدثة ثورة عارمة على المجالات السياسية والاجتماعية، حيث حطمت فاعليتها الهيمنة الميتافزيقية بغية التوجه نحو العلم والمنطق بهدم المألوف وتفتيته لبناء نسقا معرفيا يقوم على الاستبدال والتجديد الجذري الواضح لبنية النص لتمثل" الحداثة

شكل (١)

تطور عقلي وتوغل في روح العصر وموقف جديد من قضايا الحياة"[٥]. بينما جاء عصر ما بعد الحداثة بتوجهات نلتمس بها هيمنة ارهاصات العولمة والرأسمالية الجديدة من حيث قيامها بتحليل القيم المعرفية واستشراقها المتداول، بحيث ان هيمنتها فتحت مسارات وأفق جديدة بسبب التصعيد والتطور التكنلوجي الذي غير النمطية المفاهيمية للمجتمعات الاوربية الحديثة، حيث يكمن تجاذب واشتغال الهيمنة بالشؤون الدنيوية بدلا من المثالية، لأنها تمثل" القوة الحقيقية الواحدة. فالفرد موجود بذاته ولذاته، لهذا يجب ان يتحرر من بوتقة (الرسالة) التي ترمها الدولة او المجتمعات على عاتقه ليس للفرد من مهمة سوى انشراح الصدر، وازدهار الشخصية"[٦]. في حين هيمن في الوقت المعاصر تأثيرات كل من العولمة والرأسمالية والتطور التقني، وانتقال بعض البلدان الى مرحلة ما بعد الاشتراكية، بدعوى التجديد، والعصرنة، الامر الذي انعكس بدوره على كل مجالات الحياة وبالأخص الفن [٧]، وقد ظهرت عدت انواع للهيمنة بوصفها نتاج فكري له تأثير واضح وملموس على حياة الفرد والمجتمع وقد استطاع الفنانون التعبير عنها في نتاجاتهم الفنية، والتي سيتم التطرق لها لاحقا في المحور الثاني.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

المحور الثاني // انواع الهيمنة وأشتغالاتها في الفن والحياة

للهيمنة عدة أنواع هي :

أ_ هيمنة سلطة الدين في الحياة والفن

لم تكن هيمنة الدين وليدة العصر وانما ولدت مع تشكل الوعي لدى الانسان نتيجة احتكاكه المباشر بالطبيعة وما تحتويها من اسرر اثارت مخاوفه تارة ودهشته تارة أخرى، فراح يوجد لها الهة يتعبدها ويقدم لها الاضاحي كآلهة الشمس والقمر وغيرها من الالهة التي ارتبطت بالطبيعة بدءا، وبالتالي في جميع نواحي الحياة، الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية والعلمية. ليمثل الدين دورا واضحا وملموسا في بناء الحضارة الإنسانية، بعد ان كانت السلطة الدينية تؤطر بإطار ديني معزول عن النظام الدنيوي الذي يدخل ضمنه مجموعة من المعتقدات التي تسيطر عليه، وقد كان للهيمنة الدينية اثار واضحة على الفنون، وذلك بعد مرورها بعدة مراحل منذ العصور القديمة حتى وقتنا الحاضر، فظهرت تلك الاثار الفنية التي وصلت لنا من العصور القديمة بمعتقدات راسخة تعتمد على الطقوس، والخرافات، والاساطير، فقد كانت هيمنة المعبد هي سارية المفعول في تلك العصور، التي كانت تدار من قبل الكهنة حيث كان الكاهن هو المهيمن، لأنه يعتبر حلقة الوصل بين الانسان والالهة آنذاك[٨] . وذلك لغرض فرض هيمنة المعبد على الناس جميعا، مما أسهمت تلك الفترة في ترك اثرا واضحا وملموسا في تاريخ الحضارة الانسانية، فقد حضي الفن التشكيلي اهتماما كبيرا وخاصة النحت في الحياة الدينية، فكانت تجسد منحوتات الالهة على واجهات المعابد، من اجل المحافظة على المعتقدات، اذ كانت تنحت في غاية من الدقة والجمال، كما في **الشكل (٢).** فحياة الانسان في العصور القديمة أتاحت له فرصة التأمل في مظاهر الطبيعة وتميز قوامها وخصائصها، ونظامها. وهذا ما ساهم في ظهور العديد من القصص والحكايات المخترعة او المنقولة من الاجداد، وبعضها تكون من الخرافات، والتي يتم التغيير على محتواها وإضافة أشياء جديدة عليها حتى تتحوّل من مجرد خرافات عادية إلى اسطورة، يتم نقلها من الاجداد الى الابناء وتحتوي على الكثير من التفاصيل الغريبة وغير المنطقية وهكذا تتم هيمنة الأسطورة لتكون سارية المفعول،

وغالبا ما ترتبط بالهيمنة الدينية، حيث" تمثل الاسطورة قصصا من حياة ما قبل الحياة وما بعدها وتعبر عن مرحلة تكوين الحياة .....وزادتها الايام جمالا وافكارا وصورا واحلاما"[٩]. فقد كانت اغلب الفنون آنذاك تحتوي على الحكايات الشعبية وهي في الأصل تعبير عن موروثات توارثتها

شكل (٢)

الشعوب وتمثل طموحاتهم وأمانيهم التي أنتجوها، كسيادة العدل والحق وانتصار الخير وخلود الأنسان وغيرها من الأهداف التي كان الأنسان يسعى لتحقيقها حتى ولو في الخيال، لذلك كان الخيال هو العامل المؤثر والمهيمن الأساسي في إخراج الحكايات الشعبية عن واقعيتها[١٠].وقد هيمنت الكنيسة على مجتمعات بعض الدول، واصبحت هي المرجع الكامل لمعظم الناس، وكان يديرها اشخاص يلقبون بـ(البابا) وكانت الكنيسة هي المسؤولة عن الحياة الدينية (اللاهوتية). في حين واجهت الكنيسة فكرا معاديا لها بعد ما كان الفلاسفة يمجدون الدين، اذ كان لآراء الفيلسوف نيتشه تأثيرا كبيرا في هدم كل ما هو مقدس واسقاط القيم، وان نزعة نيتشه التدميرية نابعة من نظرته العميقة للواقع الذي كان يعيش فيه حيث سعى الى تحطيم كل ما هو مهيمن من القيم السائدة في عصره وابداع قيم جديدة تتناسب مع هويته الجديدة[١١]. وان لآراء نيتشه اثرا واضحا في عصر ما بعد الحداثة وبالأخص في تحطيم كل ما هو سائد وله علاقة بالتاريخ، فقد حطمت كل القيم، ومهدت الى ظهور الفلسفات المعاصرة واستخدامها من قبل (هايدغر، فوكو، دريدا)، فقد عملت على اسقاط السرديات الكبرى واباحت كل شيء، لتتجه نحو القطيعة الدينية وهذا ما اورده نيتشه في طرح فكرة لا قيمة للقيم. ويمكن اعتبار نيتشة الخط الفاصل بين عصر الحداثة وما بعد

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الحداثة، باعتباره الأب الروحي لعصر ما بعد الحداثة من حيث رؤيته للعصر، وانفصالها عن الماضي، بنقده للمفاهيم الخاصة كالهوية والعقل والوعي والمنطق والحقيقة والتطابق، كاشفا بدوره عن الأضداد المولدة للأشياء والأفكار[١٢].

ب_الهيمنة وتداعيات السيكولوجية في الحياة والفن

كان للمفهوم السيكولوجي اهميه كبرى في ارساء قواعد غير نظامية جعلت اشتراطات الواقع تتجه نحو اشتغالات غرائبية خاصة في قضية التعبير على مستوى الفكرة ومضمونها، لذا نجد ان الوظيفة الأساسية للتشكيلات الخطابية تتمثل في تقديم صور بلاغية متشرذمة تتعالى فيها سبل اللامعقول والمنطق، ذلك نظرا لتمسك الفن بنظريات علم النفس وتحليلاته الداخلية باعتباره مظلة واسعة تندرج تحتها عدة مسارات هامة منها الانقلاب غير السوي في مراحل النمو الانساني وطبيعته المتغيرة[١٣]. ومن زاوية أخرى أكد **فرويد** على أن حقيقة فاعلية العملية الابداعية داخل العمل الفني ما هي الا نوع من اللعب الذهني الذي اثارته حادثة معينة في الحاضر فأستجاب لها الفنان وربطها برغبة غير مشبعة وقديمة (تعود الى بقايا من الدوافع والغرائز الطفولية)، حتى باتت تلك التداعيات مشروع سيادي مهيمن يعبر عنها وفق صياغات غرائبية تحتاج إلى متلقي واع يحلل ويفكك كل ما يدور في العقل الباطن من اعراف وقوانين تم استخراجها وفق مشروع اختلافي ومتناقض، كما نجد أن الفنان ترجم ما يحمله المجتمع من اشتراطات من خلال اليات الازاحة الواعية وغير الواعية[١٤]. وتأسيسا على ذلك تحرر العمل الفني من التمثلات الواقعية – الكلاسيكية التي كانت تهيمن عليه للولوج الى منبر فكري قائم على التقويض والهدم، وهذا بات واضحا في لوحات الفنان (سلفادور دالي)، حيث يستشف الباحث وجود هيمنة نفسية غالبة على الفنان، تمثلت من خلال الشكل الغرائبي لتحقق متعة الاشباع لرغبات لم يتم اشباعها لتمثل بأشكال تعبر عن المكبوتات في الوعي لدى الفنان، كما في **الشكل (٣)**، فقد عمد الفنان في هذا العمل على مزاوجة ما يملكه من مكبوتات نفسية ومثلها بصورة تأويلية ليتيح الفرصة لمتلقي العمل على فك تشابك نسيج النص والعودة الى الدوافع الاولى غير المشبعة عند الفنان، لتمثل الجانب النفسي لديه والذي يتطلب وقوفا وتتبعا للوصول الى المعنى المضمر، ومدى تأثير الهيمنة السيكولوجية عليه ومدى تأثر العمل الفني بها.

شكل (٣)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ج-الهيمنة السياسية و انعكاسها على الحياة والفن

اخذت الهيمنة السياسية في الوقت الحاضر حيزا واسعا ومؤثرا في المجتمعات المعاصرة، بعد ما كان لها دورا بارزا في العصور القديمة، فاظهرها التاريخ لخدمة مذهب سياسي او مجتمع معين[١٥] . حيث عد النظام السياسي الذي تفرضه السلطات من خلال سياساتها القمعية والسلطوية على المجتمعات باعتبارها الوسيلة الاساسية لتحقيق الامن للمجتمعات آنذاك، لتكون الهيمنة السياسية هي المتسلط الأبرز من الهيمنة العسكرية من خلال فرض القوة حتى تصل الى الاستبداد والابادة الانسانية او التحكم في الآراء من اجل السيطرة على أفكارهم، وتكون هنا الهيمنة " اشد خطورة عندما تنتهج السلطات الحاكمة سياسات لا تروق لعامة الناس"[١٦]. في سبيل ممارسة هيمنتهم بحق الشعوب. وبما لا يدع مجالا للشك انه كان ولازال الفن يمثل المحرك الرئيسي الذي عزز فكرة السياسة وتوظيفها، لكونه لغة ذات تأثير قوي وعالمي في الاوساط العامة والساحات السياسية، فمنذ بداية التاريخ حاول الفنانون التعبير عن افكارهم واراء الشارع ضد الاجراءات السياسية

شكل (٤)

غير العادلة، سواء بأدوات مرئية او سمعية او حركية لغرض التوعية والتشكيك بالقرارات الحكومية وايقاظ العقول المغلقة والنائمة، اي ان الفن استخدم كوسيلة للتعبير تعكس واقع المجتمع او استخدامه كدعاية لدعم قضية معينة[١٧] واتخذت اغلب الدول لأجل مصلحتها السياسية من الفن جانبا للتعبير عنها. كما حاول بعض من الفنانين تمجيد الجانب السياسي وهيمنة السياسة على نصوصهم الفنية ترويجا لها، كما في اعمال فنان الجرافيك الأمريكي **شيبرد فيري** صاحب ملصق حملة باراك أوباما، والذي اشتهرت اعماله الفنية بتمجيد الطبقة الحاكمة، بعدما كان معاديا للسلطة، حيث صمم ملصقا كرافيكيا للرئيس الامريكي السابق أوباما، كما في الشكل(٤)، تأييدا لحملة باراك أوباما الرئاسية، والذي قام بتبنيه الرئيس المنتخب أوباما بعد ذلك، مما يؤكد على" ان الفنان المعاصر قد جسد روح وفكر لما هو مهيمن ومؤثر لطموحات العصر،وبالتالي أن يؤرخ اللحظة الراهنة المعاش فيها وان الحياة الفنية تكون متحركة وغير ثابتة بكل قيمها وارهاصاتها وخصوصيتها" [١٨].

ج_ الهيمنة الاجتماعية و انعكاسها على الحياة والفن

افترض مفهوم الهيمنة الاجتماعية (SDO)من قبل العالم (**Jim Sidanius**)والعالم (**Falicia Pratto**)وSDO هي اختصار (**Social Dominance Theory**) الذي يعني المكون الأساس القابل للقياس والمحدد لمستوى الهيمنة الاجتماعية للفرد، وترتكز نظرية الهيمنة الاجتماعية على افتراضيات أساسية هي:

١.الأثر الواضح لمتغير الجنس والعمر في الأنظمة الاجتماعية في مفهوم التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية.

٢.اتباع بعض الجماعات بعض الأمور السلبية مثل الصراع والظلم على المجتمعات الإنسانية لغرض هيمنة القوة والسيطرة والنفوذ على الاخرين.

٣.خلق حالة من المساواة الاجتماعية بين الجماعات من قبل جميع الأنظمة الاجتماعية للتقليل من تأثيرات الهيمنة [١٩].وعليه اقترنت الهيمنة الاجتماعية بفرض العادات والتقاليد في البيئة التي يعيش فيها الفرد، فأصبحت مع الوقت قوة مسيطرة عليه، مستلهما إياها من البيئة التي

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يعيش فيها او ما توارثه الابناء من الاباء والاجداد، ولا مناص من القول ان سلطة المجتمع تكون المهيمنة الرئيسية على الافراد من خلال المحافظة على سلوكيات معينة، فنلاحظ ان الهيمنة الاجتماعية في المجتمعات المدنية تكون هي السائدة رغم درجة التطو[٢٠] وهذا التطور الحاصل يعود الى التأثير المجتمعي الذي وصل الى حد التميز الطبقي، وان هذا التميز اصبح المهيمن الاجتماعي الرئيسي، والذي اعتمد فيه مبدأ التفضيل على الاخر، مما كان سببا في انتاج الصراع وبالأخص في المجتمعات المعاصرة، التي تزامنت مع التطور التكنولوجي. ولطالما كان ولا زال للهيمنة الاجتماعية تأثيرا واضحا على الفنانين أيضا الناتجة من التواصل بين المجتمع الواحد مكونه نسيج مترابط[٢١]ويعد الفن انعكاسا للمجتمع حيث ان الفنان ينزح من حدود نفسه الى حدود المجتمع الذي ينتمي اليه،و يرتبط به ارتباطا وثيقا تعبر عن انعكاسا لذاته في المجتمع حد الخضوع الى الحياة الاجتماعية فتكون هي القوة المهيمنة عليه فبعض الاعمال الفنية نواتج اجتماعية واضحة لأنها تجسد معتقدات وحضارة الفنان ورموزها وتعكس قوة تجذب المشاهد لان ذات الفنان يعكس المجتمع الذي ينتمي اليه[٢٢] . وهذا ما اكده الفيلسوف الفرنسي **مارسيل موس (MarcelMauss_1872_1950)** بأن الحقائق الاجتماعية لا تظهر الا في الافراد فأن المجتمع كائن في الفرد بنفس المقدار الذي يكون فيه الفرد كائن في المجتمع او حتى أكثر من الواقع[٢٣] أي ان الهيمنة الاجتماعية تثير لدى الفنان الرغبة في البحث عن كل ما هو له علاقة في بيئته الاجتماعية، فمن خلال علاقة الفنان في بيئته تتوضح اختياراته، ليندفع الى ما يسمى بالتوجه الابداعي المتأثر في بيئته، ليثير لدى الفنان الرغبة في التطور والانفتاح ويعمل على تنشيط قدراته وخياله، كما في اعمال المصور المكسيكي واحد مؤسسي المدرسة المكسيكية في الرسم الجداري **دييجو ريفيرا(Diego Rivera 1886-1957)** الذي كان شديد التأثر بالواقع الاجتماعي، عاكسا إياه في اعماله الفنية، كما في **الشكل(٥)**، وعمد على الانفتاح والتواصل مع معطيات الواقع حيث نتج من ذلك استحداث اشكال بصرية جديدة ممزوجة بالموروث الاجتماعي لان الهيمنة الاجتماعية مرتبطة ارتباطا اساسيا بالذهن وبالوظائف العقلية للدماغ وان" تسلسل الافكار في العقل البشري داخل شخص معين ينشأ عن طريق التاريخ الشخصي لهذا الفرد، مرتبطا بسلسلة من المواجهات الاجتماعية "[٢٤].

شكل (٥)

هـ_ الهيمنة الثقافية على الحياة والفن

ان الثقافة تمثل كل شي مادي ومعنوي يحيط بالفرد ويشمل كل من العقيدة والمعرفة والأخلاق والفن وما الى ذلك، فضلا عن ما اكتسبه من مجتمعه من عادات وتقاليد، وما تعلمه من محاولة تكيفه مع الحياة، ولا مناص من القول انه ليس هناك تاريخ محدد لظهور الثقافة، حيث هناك من يؤكد على انها برزت قبل القرن العشرين ولكن بمفهوم قديم ظهرت من خلال العناية بالمحصولات الزراعية والرأفة بالحيوان، فقد كانت بدايتها تعتمد على كيفية تنمية الافكار وتطوير المهارات وانشاء فكر جديد مخالف للأفكار السابقة تستطيع ان تغير هيمنة خطاب فكري قديم [٢٥] .وقد سعا الانسان منذ القدم الى تسجيل كل جوانب حياته وطقوسه رسما على جدران الكهوف كلغة خطابية يتواصل بها مع اقرانه وتطور هذا الرسم الى رقشا ونحتا وما الى ذلك من لغة خطابية بصرية نقلت لنا تاريخ المجتمعات آنذاك وأفادت المجتمعات اللاحقة لتبدأ مما قدمه الأجداد من تاريخ زاخر بالمعارف والفلسفات. حيث ان هناك ترابط قوي بين الثقافة والفن، فرؤية الفنان تعكس ما اكتسبه من مفاهيم وتقاليد وثقافة، اذ تعد المنظور الذي يرى من خلاله الواقع المعاش، مما له الأثر الكبير على تطور الفنون والعمارة وبالتالي المجتمع الذي ينتمي اليه ويساهم أيضا في تطور التذوق الفني لدى المتلقي وتطور الأفكار، فالفنان يبدع بمنجزه كالصانع والحرفي، فكل واحد منهم مسؤول بتقديم منجزات صالحة للفرد والمجتمع تسهم في تحفيز التفكير العقلي وتهذيب النفوس من الشوائب. الا انه في الوقت المعاصر هيمن على الثقافة فكرا جديدا ساعد على انتشار ثقافات متعددة والخروج من الواقع، اي انها لم تعد تهتم بالنص والأثر الاجتماعي المتمثل

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

بالعادات، بل تأخذ النص وتمارس عليه شتى انواع الهيمنة، وتكوين التعددية التي نادى بها فلاسفة. ومن الفلاسفة المعاصرين الفيلسوف الألماني وعالم الاجتماع **يورغن هابرماس (Jurgen Habermas 1929)**، الذي يرى ان اساس عمادة اللغة التواصلية بين المجتمعات هي الذات" ما دامت الذات في ظل ازمة الوعي الحديث عاجزة عن مخاطبة العالم وحدها، بل هي مرغمة على الانفتاح على ذوات وطبقات اخرى .... تهيمن على الانسان المعاصر"[٢٦]. لتفتح الطريق امام اعادة تصوير المجتمع وتكوين افكار جديدة. ولا يفوتنا ان ننوه الى ان هيمنة الثقافة برزت من خلال الثورة التكنلوجية، حيث ساعد هذا على تقارب ثقافات العالم نتيجة تفاعل الافراد مع محيطهم الخارجي، فقد أسهمت التكنلوجيا الحديثة في تذليل كل الصعوبات من اجل التواصل ودمج الثقافات، ويمكن القول ان الهيمنة الثقافية تندرج ضمن مفهوم العولمة الثقافية التي يمارسها الطرف الاقوى في الساحة الدولية، اي ما يعرف بمنتجي الثقافة من خلال التكنلوجيا ومنها" وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة ....الى الفيس بوك ومن خلال التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي التي افرزت حالة من الوعي المختلف"[٢٧]، وهذا ما اكده الفيلسوف الايطالي **انطونيو غرامشي(Antonio Gramsci 1891_1937)** بأن منتجي الثقافة يتولون تنظيم ثقافة جديدة لفرض هيمنتها الثقافية، وان المثقفين لهم تأثير في تغير الافكار والآراء[٢٨]. اي ان الآراء والحوار تؤدي الى تفاعل وينتج من ذلك التفاعل هدفا وينتج من ذلك الهدف فاعلية بارزة في تأسيس هيمنتهم الثقافية. وعلى المستوى العملي يلعب الفنان بتحويل الاداء الفكري الى نص فكري، اي ان هذا النص يحمل ثقافة المجتمع، حيث أصبح بعض الفنانين يروجون بفنهم لصالح المنتجين الى الثقافة الاستهلاكية التي اعتمدتها الرأسمالية في الوقت المعاصر، اي ما يسمى الثقافة السلعية وهنا أصبح الفن يروج الى منتج معين[٢٩]. كما في اعمال الفنان الأمريكي **أندى راهول (Andy Warhol 1928 - 1987)** الذي يعد من أشهر فناني الثقافة الاستهلاكية، والمروجين لها من خلال اعماله التي أصبحت أقرب الى الدعائية معتمدا اشكال المنتجات كعنصر رئيسي في نصوصه البصرية، فأصبح العمل حلقة وصل بينه وبين المستهلك، مما يدل على انفتاح النص على القاعدة الاساسية للهيمنة التي تشتغل داخل المنطق عن طريق التكرار نتج عن ذلك الفعل البصري للعمل الفني بفعل الهيمنة الثقافية للاستهلاك[٣٠]، كما في **الشكل (٦).**

شكل (٦)

من ذلك كله يرى الباحث بعد ما كان للفن اثرا واضحا في عكس ثقافة شعب ومساهمته في معالجة القضايا السلبية في المجتمع وبناء التذوق الجمالي، حيث جاء الفنان بأسلوب جديد متفاعل مع الحياة اليومية مكون مفاهيم ثقافية جديدة، بعضها اعتمدت المفاهيم القديمة وانطلقت منها وأخرى كسرت هذه المفاهيم لتعلن خصوصيتها واستقلالها وصولا الى تحقيق الغاية من ناحية اختيار الموضوع [٣١] .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

تحليل العينات

انموذج (١)

الوصف البصري

المنجز النحتي الخزفي متكون من عنصرين رئيسين، أربع نساء ملفوفات بقطعة قماش تبدو ملفوفة بسلك حديدي(سيم)، وضعت هذه النساء داخل صندوق مكعب الشكل ذو حدود سوداء اللون حديدية

التحليل

في هذا المنجز قدمت الخزافة موضوعة مهمة ومهيمنة في ذهنيتها تخص قضية اجتماعية تتعلق بالمرأة والقيود المجتمعية التي تحيط بها، فهي وكما يخيل اليه التكوين بين رافضة لهذه القيود، تمثيل القيود (السلك الحديدي)، وبين مؤيدة لها بتمثيلها المكعب من الزجاج التي توجد بداخله النسوة للحفاظ عليها. تعد الاضافات الشكلية الجزئية التي صاغتها الخزافة في منجزها الخزفي بمثابة نظم توارثتها من العادات والتقاليد، قد اعطت مخرجات في غاية الدقة والجمال، فهذا المنجز يؤكد على خبرة الخزافة في التعامل مع الطينة وطرح المواضيع والقضايا الاجتماعية المراد معالجتها في بناء تركيبي متكامل ذو بنية عميقة من اشكال لا تخلو من الواقعية. لتمثل الصراع الداخلي الذي تمر به المرأة المسلمة في ظل اختراق الاتجاهات الاوربية الساعية للتحرر، مع احتفاظها وارتباطها الديني. حيث نادت الاتجاهات الاوربية بإسقاط السرديات الكبرى بالتحرر من الهوية المجتمعية، وهذا ما اكده عصر ما بعد الحداثة في تكوين خطاب مجتمعي مفتوح، من خلال الغاء تمسك الفرد بالهوية. وقد اعتمدت الخزافة الاشكال ذاتها في عدت منجزات ولكن بأسلوبية مختلفة لتأكيد هيمنة القضية الاجتماعية المطروحة، كما في الأشكال ادناه، وكونت تجربة ابداعية. فالمنجز يحمل قيمة جمالية تحققت بفعل أسلوب التكوين والقيمة الخطابية المتحققة في نصه البصري.

شكل(٧)

شكل(٨)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

انموذج (٢)

اسم الفنان	اسم العمل	قياساته	سنة الانجاز	البلد	العائدية	المصدر
Kathy Venter	تم الايقاف بين٢	٤٥,٧×٨١,٣×٦٦سم	٢٠٠٩	كندا	مقتنيات خاصة	www.artsy.net

الوصف البصري

المنجز الخزفي عبارة عن تكوين نحتي خزفي لنصف جسم بشري عاري لون بلون أقرب الى لون البشرة مع اللون الأبيض الذي يغطي معظم أجزاء التكوين، واليدين مفتوحتان من جهة الامام صمما بغاية الدقة وبالأخص في حركة اليدين والاصابع. اما الرأس لا يخلو من دقة التنفيذ اداره الى جهة اليسار مع شعر ملموم الى الخلف.

التحليل

المنجز الخزفي بتكوينه اعتمد منطلقات معاصرة تمثلت بهيمنة الجسد عليه، فالشكل يمثل نصف جسد امرأة عارية بحركة راس جانبية وبلونين (الأبيض، البني) لون اللون الابيض بشكل متقطع ليكون اللون البني متقطعا على اثره اراد به التقرب من لون بشرة الانسان المريضة بالهاق، اذ شكل المنجز بلغة اختلافية طرحت الواقع الثقافي المعاصر لهيمنة الجسد الحقيقية مما منحت المنجز نظما جمالية اثارت تساؤلات لدى المشاهد، فضلا عن انفتاح النص المقروء وتحرره من قيم المحدودة للشكل الخزفي بهيمنته الجنسانية التي تعبر عن العدمية، فالمنجز الخزفي جاء متعارضا مع المعتقدات الدينية والأخلاقية، بتمثيل الجسم العاري أعلانا لهيمنة فكرة التحرر واستدعاء مظاهر الانحراف على الرغم من قباحة تمثيل البشرة وان القيم العليا قد تم اسقاطها والغاء المقدسات وحرمة الجسد كونه فكرة تحررية. وقد بات هذا التحاور واضحا في باقي منجزات الخزاف، كما في الاشكال اللاحقة. ان حركة الرأس الجانبية مع حركة اليدين أعطت قراءة للمنجز بان المرأة في حالة تفاجيء لوضع ما، مما منح المنجز قيمة التعبير والجمال من حيث عملية تشكيلة التي لا تخلو من هيمنة الواقعية عليه، فضلا عن اللون المستخدم.

شكل(٩)

شكل(١٠)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

نموذج (٣)

اسم الفنان	اسم العمل	قياساته	سنة الانجاز	البلد	العائدية	المصدر
Sergei Isupov	شجرة العائلة	٢٦,٧×١٩,١×٢٢,٩ سم	٢٠١٥	روسيا	مقتنيات خاصة	www.artsy.net

الوصف البصري

المنجز النحتي الخزفي عبارة عن تكوين لرأس انسان يعتلي الرأس شكلان كرويان أحدهما يحمل صورة رجل والاخر يحمل صورة امرأة ويتوسط الرأس غصن شجرة قسمه الى نصفين رسمت جذورها على جبين الوجه لتتفرع وتتصل براسي الشكلين المرسومين على جانبي الراس الرئيس، لتكون عيني الرأس عين لكل شكل مرسوم، فضلا عن رسم شخص ثالث ليكون انف وفم الرأس الرئيسي، والوجه الذي يقع في الجانب الايسر يوحي الى وجه رجل اما الجانب الايمن يمثل المرأة، اما الجانب السفلي تحت الانف مباشرةً يوجد طفل ينظر بامتنان لوالديه.

التحليل

المنجز ذو تكوين نحتي خزفي لرأس رجل رسمت عليه خمسة شخوص وشجرة بأسلوب هيمنت عليه السريالية لتكوين صورة مغايرة للواقع داخل المنظومة البنائية للمنجز الخزفي لتعطيه طابع التجديد والفاعلية، أن التكنيك الادائي للمنجز الخزفي الذي ظهر على وجه المنجز وطريقته قربته من اشكال احد القبائل البدائية الذين يقومون بالرسم على أجسادهم كلغة جسد فحاول الخزاف طرح فكرته من خلاله للتعبير عن الاسرة وطبيعة الجنس البشري الفطرية في التزاوج والتوالد لتحقيق تعددية الجنس البشري من الاب والام والابناء فالأحفاد لتكوين شجرة العائلة، فالمرأة هي التي تشارك الرجل في تكوينها تأكيدا على الروابط الاسرية ضمن اطار أخلاقي موحد الذي يحاول البغض طمسه، وهذا تأكيدا على هيمنة حاكمية النزوة. وقد عمد الخزاف الى تلوين المنجز بألوان متعددة (الازرق، والرمادي، والابيض، والاسود، والاصفر) لشد ذهنية المتلقي واطالة النظر في تتبع الرسوم، فالشخصان المرسومان على جانبي المنجز يملكان جناحين ليشكلا اذني الرأس الرئيسي، لإتاحة الفرصة للمتلقي إيجاد قراءة مناسبة تتوافق مع الموضوعة المطروحة حول إمكانية احتواء العائلة الواحدة على اشخاص خيرين واخرين اشرار في حين الثالث يمثل الوسط بين صفات الاثنين. ان التكوين الشكلي والتقني للمنجز وهيمنة لغة الجسد اعطى قيمة جمالية له تحققت أيضا من بنيته العميقة التي تمثلت بـ شجرة العائلة.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

١ .شكلت الهيمنة في النحت الخزفي العالمي من خلال ما شوهد في نتاجات الخزافين التي لها تأثير واضح باشتغال فاعلية الهيمنة الاجتماعية والدينية وعلاقتهما بالإنسان والتي تظهر بشكل واضح في أنموذج (١ ، ٢ ، ٣) وبطريقة تجدديه تحررية.

٢.هيمنة بعض المدارس الفنية على الخزافين في تشكيلهم لمنجزاتهم الخزفية التي تحتوي على مضمون فكري طبقها الخزافون فكريا فأعطت قيمة جمالية. كالمدرسة السريالية، كما في أنموذج (٣).

٣.ان جميع الاعمال النحتية الخزفية احتوت على هيمنة كأن يكون هيمنة عنصر او شكل معين او أسلوب معين او موضوع من خلال ابرازها، كما في الاعمال (١،٢،٣).

٤.هيمنة الفكرة على المنجزات المعاصرة بسعي الخزاف الى اسقاط القيم والعادات والتقاليد واظهار اعمال خزفية مخالفة للواقع وخلق ابداعات متحررة متمثلة بالاتجاه المفاهيمي كهيمنة الجسد، كما في النموذج (٢).

أحالات البحث

١. هويزنجا، يوهان: **اضمحلال العصور الوسطى دراسة لنماذج الحياة والفكر والفن بفرنسا والاراضي المنخفضة**، ت: عبد العزيز توفيق جاويد، المركز القومي للترجمة، القاهرة،٢٠١٥، ص٣٥.

٢.الصادق ،بخوش: **تمضهرات الهيمنة في الفكر الغربي من عصر الاسطورة الى عصر العولمة**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة السياسية، وزارة التعليم العالي، جامعة وهران، الجزائر،٢٠١٤، ص (١١٢-١١٣).

٣.نور الدين حاطوم: **تاريخ عصر النهضة الاوربية**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٩٨٦، ص (٩٧-٩٨).

٤. رنا ضاحي عبد الكريم: **الخطاب الفوضوي لانساق الاظهار الشكلي لما بعد الحداثة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ،٢٠٢٠، ص٦٢.

٥.خديجة دعبال: **مشروع الحداثة عند أدونيس (الثابت والمتحول) الحداثة في الشعر انموذجا دراسة مفاهيمية نقدية**، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي، كلية الآداب، قسم اللغة والادب العربي،٢٠١٦، ص١٩.

٦. التركي، فتحي: **الفلسفة الشريدة**، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٦٧.

٧. أشرف إبراهيم: **الفن بناء (دور الفن في الارتقاء بالمجتمعات)**، القاهرة، ٢٠١٥، ص١٩٥.

٨. محمد شحرور: **الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية**، ٢٠١٤، ص (٢١٠_٢١١).

٩.التميمي، صفاء الدين حسين جمعة: توظيف **الاسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٥١.

١٠. زينب جبار شرهان: **التفسير الخرافي والاسطوري للتاريخ**، بحث منشور جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ، تاريخ النشر ٢٢-٣-٢٠٢٠.

١١. هجران عبد الاله احمد: **مجلة الفلسفة**، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، العدد/ ٢٤، ٢٠٢١، ص١٣٧.

١٢.أحمد عبد الحليم عطية: **نيتشة وجذور ما بعد الحداثة**، دار الفارابي، بيروت، ص١٢٤.

١٣. خريستو نجم **في النقد الأدبي والتحليل النفسي**، دار الجيل، بيروت،١٩٩١، ص٤٣.

١٤. تاديه، جان آيف: **النقد الادبي في القرن العشرين**، تر: قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة ،١٩٩٣، ص١٤٦.

١٥. ريشار، اندريه: **النقد الجمالي**، تر: هنري زغيب، دار عويدات للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٤، ص ٦٧.

١٦.نعوم، تشومسكي: **الهيمنة ام البقاء**، تر: سامي الكعكي، دار الكاتب العربي،٢٠٠٤، ص١٥.

١٧. الغانم، عبير ناصر يوسف: **أثر الفن السياسي على الفنون البصرية والتشكيلية المعاصرة في الخليج**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد/ ٣، تاريخ الاصدار ٢-١١- ٢٠١٩، ص (٥٨٧-٥٨٨).

١٨. زينات بيطار: **غواية الصورة. النقد والفن تحوّلات القيم والأساليب والروح**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بلا، ١٩٩٩، ص٢٠.

١٩. العبيدي، هيثم ضياء: **التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية الو اقع والابعاد**، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد/٢٠، العدد/٨٦، ٢٠١٢، ص٧٤٠.

٢٠.محمد شحرور: **الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية**، ٢٠١٤، ص٢٧٤.

٢١. ميعاذ مهدي لفتهة: **خصائص الفعل التواصلي في الفن التفاعلي المعاصر**،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة،٢٠٢٢،ص٣٦.

٢٢.اوراس جبار سهيم : **القيم الجمالية في الجداريات الزخرفية المعاصرة** ، مجلة فنون البصرة ،العدد/٦ ، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩،ص ٢١٦.

٢٣. ليتشه، جون: **خمسون مفكرا أساسيا معاصرا**، ت: فاتن البستاني، بيروت ،٢٠٠٨، ص٧٢.

٢٤.كولينز راندال: **علم اجتماع الفلسفات**، تر: فريق جسور للترجمة، بيروت ،٢٠١٩ ص٣٠.

٢٥. المرهج، عبد الله عبد الهادي: **سؤال الثقافة والمثقف قراءة فلسفية**، جامعة واسط، كلية الآداب قسم الفلسفة، بلا ت، ص٣.

٢٦.حيدرة فتيحة: نظرية **الفعل التواصلية عند يورغن هابرماس**، رسالة ماجستير في الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية بوزريعة، الجزائر،٢٠٠٨، ص٩٩.

٢٧.سندس سرحان احمد، واخرون: **وسائل الاتصال والتواصل الرقمي مقربة في التنوع الثقافي والهيمنة** ، المجلة العراقية للمعلومات ،المجلد العشرون، العدد/ (١_٢) ،٢٠١٩، ص ٥٢.

٢٨ .ادوارد سعيد: **المثقف والسلطة**، تر: محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٣٤.

٢٩.ستالابراس، جوليان: **الفن المعاصر**، ت: مروة عبد الفتاح شحاته، مؤسسة الهنداوي للترجمة والنشر، بلا، ٢٠١٤، ص٦٠.

٣٠ .النعيمي، رولا عبد الاله علوان: **سيميائية الانساق في الخزف النحتي العربي المعاصر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة ،كلية الفنون الجميلة ،٢٠٢٠، ص٤٠.

٣١ علي شريف جبر : **خصائص الاسلوب في رسوم جواد سليم** ،**مجلة فنون البصرة** ، العدد/٦ ،كلية الفنون جامعة البصرة ،٢٠٠٩،ص١٢٨.

المصادر

1- أحمد عبد الحليم عطية: **نيتشة وجذورما بعد الحداثة**، دار الفارابي، بيروت.

٢-ادوارد سعيد: **المثقف والسلطة**، تر: محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٣-أشرف إبراهيم: **الفن بناء (دورالفن في الارتقاء بالمجتمعات)**، القاهرة، ٢٠١٥.

٤-تاديه، جان آيف: **النقد الادبي في القرن العشرين**، تر: قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة ،١٩٩٣.

٥-التركي، فتحي: **الفلسفة الشريدة**، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٦-خريستو نجم **في النقد الأدبي والتحليل النفسي**، دار الجيل، بيروت،١٩٩١.

٧- ريشار، اندريه: **النقد الجمالي**، تر: هنري زغيب، دار عويدات للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٤.

٨-ستالابراس، جوليان: **الفن المعاصر**، ت: مروة عبد الفتاح شحاته، مؤسسة الهنداوي للترجمة والنشر، بلا، ٢٠١٤.

٩-ليتشه، جون: **خمسون مفكرا اساسيا معاصرا**، ت: فاتن البستاني، بيروت، ٢٠٠٨.

١٠-كولينز راندال: **علم اجتماع الفلسفات**، تر: فريق جسور للترجمة، بيروت ،٢٠١٩.

١١- محمد شحرور: **الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية**، بلا، ٢٠١٤.

١٢-نعوم، تشومسكي: **الهيمنة ام البقاء**، تر: سامي الكعكي، دار الكاتب العربي،٢٠٠٤.

١٣-نور الدين حاطوم: **تاريخ عصر النهضة الاوربية**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٩٨٦.

١٤-هويزنجا، يوهان: **اضمحلال العصور الوسطى دراسة لنماذج الحياة والفكر والفن بفرنسا والاراضي المنخفضة**، ت: عبد العزيز توفيق جاويد، المركز القومي للترجمة، القاهرة،٢٠١٥.

المنشورات والدوريات والمجلات:

١٥- اوراس جبار سهيم : **القيم الجمالية في الجداريات الزخرفية المعاصرة** ،بحث منشور، مجلة فنون البصرة ،العدد/٦ ، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

١٦-زينب جبار شرهان: **التفسير الخرافي والاسطوري للتاريخ**، بحث منشور جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ، تاريخ النشر ٢٢-٣-٢٠٢٠.

١٧-سندس سرحان احمد، واخرون: **وسائل الاتصال والتواصل الرقمي مقربة في التنوع الثقافي والهيمنة**، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد العشرون، العدد/ (١_٢) ،٢٠١٩.

١٨-العبيدي، هيثم ضياء: **التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية الو اقع والابعاد**، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد/٢٠، العدد/٨٦، ٢٠١٢.

١٩_علي شريف جبر : **خصائص الاسلوب في رسوم جواد سليم** ،بحث منشور،مجلة فنون البصرة ، العدد/٦ ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

٢٠- الغانم، عبير ناصر يوسف: **أثر الفن السياسي على الفنون البصرية والتشكيلية المعاصرة في الخليج**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد/ ٣، تاريخ الاصدار ٢-١١- ٢٠١٩.

٢١-المرهج، عبد الله عبد الهادي: **سؤال الثقافة والمثقف قراءة فلسفية**، جامعة واسط، كلية الآداب قسم الفلسفة، بلات.

٢٢-هجران عبد الاله احمد: **مجلة الفلسفة**، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، العدد/ ٢٤، ٢٠٢١.

الرسائل والاطاريح

٢٣- التميمي، صفاء الدين حسين جمعة: توظيف **الاسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٢٤-حيدرة فتيحة: نظرية **الفعل التواصلية عند يورغن هابرماس**، رسالة ماجستير في الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية بوزريعة، الجزائر،٢٠٠٨.

٢٥- خديجة دعبال: **مشروع الحداثة عند أدونيس (الثابت والمتحول) الحداثة في الشعر انموذجا دراسة مفاهيمية نقدية**، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي، كلية الآداب، قسم اللغة والادب العربي،٢٠١٦.

٢٦-رنا ضاحي عبد الكريم: **الخطاب الفوضوي لانساق الاظهار الشكلي لما بعد الحداثة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ،٢٠٢٠.

٢٧-الصادق بخوش: **تمضهرات الهيمنة في الفكر الغربي من عصر الاسطورة الى عصر العولمة**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة السياسية، وزارة التعليم العالي، جامعة وهران، الجزائر،٢٠١٤.

٢٨- ميعاد مهدي لفتة: **خصائص الفعل التواصلي في الفن التفاعلي المعاصر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة،٢٠٢٢.

٢٩- النعيمي، رولا عبد الاله علوان: **سيميائية الانساق في الخزف النحتي العربي المعاصر**،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة ،كلية الفنون الجميلة ،٢٠٢٠.